ماهيـة حقوق الفلسطينيين ومصالحهم، فليس هنـاك خلاف في انـهـم يطمحـون الى تحقيق سيـادتهم السيـاسية» (دان مرغليت، **المصدر نفسه**، ١٩٨٦/٧/٢٨).

هاني العبدالله

... و«قمة الاسكندرية» لتسخين علاقة باردة

التقى الرئيس المصري، حسني مبارك، مع رئيس الحكومة الاسرائيلية، شمعون بيرس، في قصر التـين في الاسكندرية، في ١١ و١٢ ايلول (سبتمبـر) ١٩٨٦. ويعتبر هذا اول اجتماع قمة لمبارك مع رئيس حكومة اسرائيلية منذ توليه السلطة، عقب اغتيـال سلفـه السـادات خلال العام ١٩٨١. وجاءت مباحثات بيرس ـ مبارك في اعقاب اجتماع بيرس مع الملك الحسن الثاني، في ايفران المغربية. وقد تسنّى لهذا اللقاء ان يتم بعـد توقيـع اتفاق صك التحكيم حول طابا في القـاهـرة بين مفـاوضـين اسرائيليـين وآخرين مصريـين، وبمشـاركـة مسـاعد وزير الخارجية الامـيركيـة لشـؤون الشرق الاوسـط، ريتشارد مورفي، موفد الادارة الاميركية وعراب المفاوضات التي سبقت اللقاء المذكور.

وهكـذا يكـون بيرس حقق لنفسـه نصراً سياسياً آخر كالذي حققه عند لقائه مع الحسن الثاني، دون ان يستجيب لكافة المطالب المصرية التي رفعهـا الرئيس مبـارك خلال هذا اللقـاء. وكـانت تلك القمـة عقـدت على الرغم من عدم تحقيق الشروط الثلاثة التي اشترط مبارك، مرة، تحقيقهـا قبـل ان يجتمـع مع رئيس حكـومـة اسرائيـل، وهي: انسحـاب اسرائيل الكامل من لبنان، واعادة طابا الى مصر، وايجاد حل للقضية الفلسطينية.

وقد اتفق مبارك وبيرس، شفهياً، على ضرورة عقـد مؤتمـر دولي للسلام في الشرق الاوسط ، وتشكيل لجنة تحضيرية تناقش جدول اعمال هذا المؤتمر، وتركيبته، وموعد انعقاده.

اما بالنسبة الى حل القضية الفلسطينية، فقد رفض بيرس المقترحات التي قدمها الرئيس مبارك ولم يوافق سوى على ان حل هذه القضية يجب ان يكون في اطار اردني ـ فلسطيني.

الاتفاق حول صك التحكيم

اصبح لقاء القمة بين مبارك وبيرس ممكناً بعـد توصل الوفدين، المصري والاسرائيلي، الى اتفاق بشأن مسودة صك التحكيم حول مشكلة طابا، بمساعدة الوفد الاميركي الذي ترأسه ألن غريشكـو والوسيـط ريتشـارد مورفي. اذ جاء الاتفـاق ثمرة مفاوضات مضنية استمرت اكثر من عام، تمخضت عن تفاهم الطرفين على بقية عناصر «صفقة الرزمة» التي عقدت بينهما، مثل: دفـع تعـويضات لعائلات المتضررين في حادثة رأس برقـة، وتسخين علاقات السلام بين مصر واسرائيل، بما في ذلك اعادة السفير المصري الى تل ـ ابيب (**دافار**، ١٩٨٦/٨/١١).

ويقضي الاتفـاق بان تصبـح بنـود صفقة الرزمـة ساريـة المفعـول بعد مصادقة المراجع السياسية في كل من مصر واسرائيل على مسودة صك التحكيم (**المصدر نفسه**).

كما اصدرت اسرائيل ومصر بياناً مشتركاً، في القدس والقاهرة، اثر توصل وفدي البلدين الى الاتفـاق، جاء فيه ان الدولتين توصلتا الى اتفاق